الا انه ان وصف بكونه موجودا لزم التسلسل وان لم
يوصف بكونه لزم وصف الشي بنقيضه وعلي انه زايد
بحجة ان وجوده معروف وذاته غير معروفة
فوجب التغاير وقول الفلاسفة علي مذهبهم
في نفي الصفات علي القديم ليلا يودي لتكثر القدما
وقول الكرامية انه معني يوجد بما وجد به القول بانه
زايد فقوله ومنهم اي من العلما الصدر قد غلي الفلاسفة
وليسوا بمتكلمين وفي الوجود كلام طويل نستوفيه مع
نظايره في مسيلة الحال وهذه العجالة انما لخصت فيها
ما سمعه الاخوان مني في الدرس مما بقي علي البال من
هذه الفن مع عدم كتاب يطالع وان فسح الله استوفي
الكلام علي حسب الطاقة في تاليف غير هذا قوله والقدم
قوله الاصح انه سلبي معناه الصحيح لانه نايف غيره فيكون
مقابل الصحيح فاسدا او بالصحيح عن البعض في شارحه
البرهانية قوله اي ليست معني موجود بعينه ولا
ثابتا لانه سلب فلا يكون مفهومه ثبوتيا بل عدم كذا او سلب
كذا وهذا العدم والسلب ثابت لله فافهم فليس نفي نبوته
في نفسه يوجب نفي نبوته لله قوله والعبارات
الثلاث بمعني اي ما صدقا لا مفهوما اذ الحقايق متغايرة
قوله هذا معني القدم في حقه ذاتا وصفة وبقية القدم
الاحوال علي تاويل الوجود بالثبوت الشامل لها وللوجود
فالقدم سلب العدم السابق عن الوجود اي عن الثبوت
الشامل للوجود والواسطة فيشمل قدم المعاني والاحوال
ويخرج عنه قدم السلوب اذ ليست ثابتة في نفسها لا بمعني
الواسطة ولا بمعني الوجود مع انها قديمة فعليه دركه في عدم
شمول الحد جميع الافراد فلو قال سلب العدم السابق
علي الذات والصفات لا فادنا قدم السلوب اذا القدم ثابت
له ازلا وابدا فلا ينفي عنه بحال وكذا البقا وليس فيه
قيام المعني بالمعني في جميع الوجوه اعني وصف الوجودية

وغيرها

وغيرها به اذ هي اوصاف للصفة بسبب حدوثها او سلوب
اتصفت بسلوب لمعنى قدم الجميع ان الوجود لم يسبقه عدم
والقدم لم يسبقه عدم فتامل هذا فانه قريب في
قريب وقيام المعنى بالمعنى انما هو في اتصاف وصف
وجودي بوجودي كما سياتي في ابطال كونه وكون البقا
صفة معنى قوله واما معناه اذا اطلق في حق الحادث
قال المقترح ان هذا المعنى وهو طول الزمان
هو الحقيقي وكونه بمعنى سبق العدم مجاز وقال
تلميذه الشريف زكريا بعكسه ولعل اعتبار ذلك على قاعدة
المجاز انه بالاضافة الى عرف التخاطب يكون حقيقة وفي
عرف اخر يكون مجازا فيكون مجازا للغة في معنى القديم
حقيقة فيه في اصطلاح المتكلمين قوله لا يتقيد بزمان
لحدوثه والمتقيد بالحادث حادث ووجه حدوث الزمان
انه اقتران متجدد بمتجدد فهو نسبة بين المتجددين
والحادثين متاخرة عنهما والمتاخر عن الحادث حادث
وحيث كان حادثا فالمتقيد به الذى لا يخرج عنه
حادث فالاجرام لاعراضها لتقيدها بالزمان حادثة
مسبوقة بعدمها ومسبوقة بخالقها فان قلت ما معنى
سبق الخالق على المخلوق ومن اى قسم من اقسام التقدم
وكم اقسام التقدم فان هذه المسئلة صعبة على اعتاده
الوهم في التقدم قلت هذه مسئلة غرقت فيها سفاين
الفهم والوهم فان فازت سفينتك هنا فزت بقصب السبق
فاقول حصر الفلاسفة توصلا لغرضهم الفاسد اقسام التقدم
والتاخر في خمسة اولها تقدم العلة كتقدم المضى على
المعلول الذى هو الضو وهو ليس زمانيا لان جرم الشمس
لم ينفك قط عن النور والعقل يقضى ان الضو من الشمس
وليست الشمس وكذا سائر العلل كحركة الاصبع للخاتم
وحركة الخاتم متفرعة ولا الاصبع علة وهذا الترتيب
مما يشهد به العقل وليس زمانيا وذلك لان سطح الاصبع

Copyright © King Saud University